

تقييم صيغ التمويل الحديثة في المؤسسة الاقتصادية - المعالجة المحاسبية للتمويل التاجيري  
نموذجاً في المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفات somiphos بولاية تبسة -

Evaluation of the modern financing formulas in the économic institution -  
accounting treatment of leasing finance as a model in the National Institution of  
Phosphate Mines somiphos in the state of Tebessa

تقرارات يزيد<sup>1</sup>، عمامرة ياسمينة<sup>2</sup>،

<sup>1</sup> جامعة أم البواقي (الجزائر)، yazidtagraret400504@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة تبسة (الجزائر)، amamra.yasmina@yahoo.fr

تاريخ النشر: جوان/2020

تاريخ القبول: 2020/05/02

تاريخ الإرسال: 2019/01/28

### الملخص:

يهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية التقييم للصيغ المبتكرة في تمويل المؤسسات الاقتصادية المعاصرة، مع الأخذ بعين الاعتبار المعالجة المحاسبية للإيجار التمويلي من خلال تمويل استخدام الأصل موضوع الإيجار التمويلي (عن طريق أقساط متساوية على مدار مدة العقد المتفق عليها)، وليس تمويل الحيازة أو تملك الأصل، وذلك من خلال نمطين وهما الإيجار التمويلي والإيجار البسيط.

وقمنا من خلال دارستنا هذه بدراسة أسلوب الإيجار التمويلي والتشغيلي بمؤسسة SOMIPHOS حيث توصلنا إلى أنه رغم الوضعية المالية الصعبة ورغم أهمية المؤسسة في الاقتصاد الوطني للمؤسسة، لم تعتمد إلا على تقنية الإيجار التمويلي والمحاسبة عنه في دفاتها، وركزت على كل من التكلفة، المخاطر، التأثير في الميزانية كأهم المحددات المستخدمة في تحديد جدوى قرارات التمويل بالاستئجار وتقييمها.

**الكلمات المفتاحية:** تقنية التمويل، الإيجار التمويلي، صيغ تمويلية حديثة، إيجار بسيط، تسجيلات محاسبية لعقود الإيجار.

### Abstract:

We aim through this study to shed light on how to evaluate the innovative formulas in financing contemporary economic institutions, taking into account the accounting treatment of finance lease by financing the use of the underlying asset lease financing (by equal installments over the period of the agreed

contract), and not financing Acquisition or ownership of the asset, through two types: financing lease and simple lease.

Through this study, we studied the methods of financial and operating leasing in SOMIPHOS, where we concluded that despite the difficult financial situation and despite the importance of the institution in the national economy of the institution, it did not rely only on the technique of financial leasing and accounting for it in its books, and focused on both cost, risk, impact on Budget is the most important determinant used in determining the feasibility and evaluation of financing lease decisions.

**Key words:** FINANCING TECHNOLOGY, FINANCING LEASE, MODERN FINANCING FORMULAS, SIMPLE LEASE, ACCOUNTING RECORDS FOR LEASE CONTRACTS.

### المقدمة:

في ظل التطور السريع للمؤسسات الاقتصادية وتنوع أوجه نشاطها وتزايد حاجاتها إلى مصادر تمويلية، لم تعد المصادر التقليدية قادرة على تلبية احتياجاتها بل أصبحت عائق أو مشكل أساسي يقيد مسار تقدمها ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة لابتكار أساليب تمويلية جديدة أكثر مرونة واستجابة لمتطلبات نموها وتوسعها.

وإزاء الصعوبات التي تعترض المؤسسات في تلبية احتياجاتها بمصادر تقليدية فقد ابتدع الفكر المالي صيغ تمويل حديثة كأحد الحلول اللازمة لمواكبة تطور العصر وتبرز من أهم أشكالها الأدوات المالية متمثلة في المشتقات المالية والأدوات المالية المختلطة وكذا التمويل عن طريق رأس مال المخاطر باعتباره تقنية حديثة نظرا لمدى قدرته على تلبية متطلبات المؤسسات الهادفة للتوسع والنمو، وحيث أولى الاقتصاد الإسلامي اهتماما بمجال التمويل تجلى ذلك في صيغ التمويل الإسلامي (المضاربة، المرابحة، المشاركة.... التمويل التأجيري)، حيث يعد هذا الأخير ذروة التطور للصيغ التمويلية الحديثة.

ومن هذا المنطلق جاء التأجير التمويلي كأحدث أداة لينظم مجالا جديدا من مجالات الاستثمار ألا وهو التمويل بطرق التأجير، وكما يدل عليه اسمه فإن القصد من هذا البديل هو تمويل استعمال الأصول وليس تمويل شرائها أو تملكها، وتعددت أنواع التمويل لينقسم إلى نوعين: الاستئجار التمويلي والاستئجار التشغيلي.

### إشكالية البحث

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الإشكالية الرئيسية الموالية:

كيف يمكن تقييم التمويل التأجيري كنموذج عن صيغ التمويل الحديثة في مؤسسة مناجم

الفوسفات SOMIPHOS؟

## فرضية البحث

للإحاطة بحوثيات البحث يمكن صياغة فرضية رئيسية مفادها أن:

يمكن معالجة التمويل التأجيري كنموذج عن صيغ التمويل الحديثة محاسبيا في المؤسسة الاقتصادية، من خلال المعالجة المحاسبية للإيجار التمويلي والإيجار التشغيلي بالتسجيل المحاسبي لكل من الأقساط الإيجارية، والاهتلاك السنوي، والقيمة المتبقية عند كل من المؤجر والمستأجر، وهذا ما ينطبق على مؤسسة مناجم الفوسفات بتبسة.

## أهمية البحث

يمكن إدراك أهمية البحث من خلال تركيبة العناصر التالية:

- توفير معلومات إضافية حول آليات التمويل المستحدثة؛
- المكانة الهامة للتمويل وصيغه الحديثة بالنسبة للإدارة المالية والمؤسسة ككل؛
- تحديد مختلف الصيغ التمويلية الحديثة التي تعتمد عليها مؤسسة مناجم الفوسفات؛
- مساعدة أشخاص معينين في تقييم صيغ التمويل الحديثة وبالأخص التمويل التأجيري في المؤسسات الاقتصادية عامة ومؤسسة مناجم الفوسفات خاصة.

## أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

- إزالة اللبس والغموض عن مختلف المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع المدروس؛
- العمل على نشر الثقافة التمويلية في إطار حديث يمكن من توفير التمويل اللازم للمؤسسة الاقتصادية؛
- تسليط الضوء على أهم الصيغ التمويلية الحديثة في مؤسسة SOMIPHOS؛
- إبراز أهمية التقييم المحاسبي للتمويل التأجيري في مؤسسة مناجم الفوسفات.

## منهجية البحث

أعتمد في هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي لعرض مفاهيم التمويل والصيغ التمويلية الحديثة عامة والتمويل التأجيري خاصة، وكذا تحليل الوثائق المتحصل عليها؛ مع الاستعانة بمنهج دراسة الحالة بإسقاط الجانب النظري على مؤسسة مناجم الفوسفات ميدانيا.

## الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تناولت الموضوع المدروس ما يلي:

- يوسف سارة، التكلفة كمحدد لاتخاذ القرار التمويلي في المؤسسة الاقتصادية، وتهدف إلى التعرف على أهم العوامل المحددة للهيكلة التمويلي للمؤسسات من خلال تحديد مدى العلاقة بين بعض المؤشرات

المحاسبية وشكل الهيكل التمويلي للمؤسسة، ومدى تأثير هذه العوامل على مقدرة المؤسسات في الحصول على التمويل. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن القرار التمويلي م تحكمه مجموعة من العوامل داخلية كالمخاطرة والتكلفة وخارجية كالمنافسة واستقرار المبيعات والأرباح؛ تمارس الرافعة المالية تأثيرا كبيرا على القيمة السوقية للمؤسسة. بينما ركز هذا البحث على التقييم المحاسبي لهذه الصيغ التمويلية وخاصة الحديثة منها واتخاذ التمويل التاجيري كنموذج في مؤسسة مناجم الفوسفات بتبسة.

- بارود أحمد توفيق، معوقات تطبيق نظام التأجير التمويلي كأداة لتمويل المشروعات الاقتصادية، التي تهدف إلى التعرف على آلية تمويل مستحدثة وطرق التداول بين أطرافها المتعددة وإمكانية مساهمتها في تطوير العمل التمويلي وكذا الوقوف على اهم المعوقات التي تواجه تطبيق التمويل التاجيري في المؤسسات العاملة في فلسطين. ومن أهم النتائج التي توصل إليها: أن نظام التمويل التاجيري يتفق مع الشريعة الإسلامية وبالتالي لا تواجه المؤسسات والشركات صعوبة في تسويق هذا النظام بين عملائها خاصة في المجتمعات الإسلامية، وعدم وجود قانون للتمويل التاجيري ووضع حيز التنفيذ يقع عائقا أمام وتطبيقه والتداول به، بينما ركز هذا البحث على كيفية معالجة هذه الصيغة محاسبيا وكيفية تقييمها ضمن أصول المؤسسة، مع تطبيق ذلك على مؤسسة مناجم الفوسفات بتبسة.

موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية، والتي تهدف إلى تحديد مختلف صيغ التمويل الإسلامية التي تعتمد على المؤسسات الاقتصادية في ظل الأزمة المالية العالمية ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا المجال أن التمويل بالمشاركات والإجارة والصيغ ذات الهامش المعلوم من أنسب البدائل التي يجدر بالمؤسسات الاقتصادية اعتمادها لتقادي ما خلفته الصيغ التقليدية في ظل الوضع المتأزم الذي تعيشه، وقد ركزت دراسة هذا الموضوع على التمويل التاجيري من بين صيغ التمويل الإسلامي، وطريقة تقييمها ومعالجتها محاسبيا وبإسقاط الدراسة ميدانيا على مؤسسة مناجم الفوسفات بتبسة.

### خطة البحث

بناء على الأهداف الأساسية للموضوع، واستنادا إلى الإشكالية المصاغة، قسمت الدراسة حسب

الخطة الموالية:

أولاً: الدراسة النظرية؛

ثانياً: الدراسة الميدانية؛

## أولاً: الدراسة النظرية

### 1- التمويل التأجيري كنموذج للصيغ التمويل الحديثة

#### 1-1- تعريف التمويل التأجيري

يعرفه المعيار المحاسبي الدولي رقم 17 الأصلي بأنه: "ترتيب ينقل بموجبه المؤجر الحق في استخدام أصل مقابل بدل إيجار يستحق على المستأجر". ويعدل المعيار المحاسبي الدولي رقم 17 المعدل التعريف باستبدال المصطلح بدل الإيجار بدفعة أو سلسلة دفعات.<sup>1</sup>

- كما يعرف بأنه: "تلك العملية التي تضمن شراء استخدام الأصل لمدة زمنية طويلة نسبياً دون تملكه".<sup>2</sup>

- وبناء عليه يمكن استنتاج خصائص عقد التأجير التمويلي كما يلي:
- لا يتكلف المؤجر تكاليف الصيانة في فترة التأجير ولا يعطى الحق في إغائه من قبل إحدى أطرافه؛
- مسدد القيمة بالكامل يعني أن المؤجر يستلم دفعات التأجير التي تغطي ثمن الأصل بإضافة إلى تحقيق عائد بمعدل يماثل معدل الفائدة على قرض مضمون لتمويل شراء الأصل؛
- أن جميع تكاليف التأمين على الأصل وما يستحق عليه من ضرائب على الممتلكات تكون من مسؤولية المستأجر، كما يحق
- للمؤجر إضافة الأقساط المدفوعة إلى إيراداته كما من حقه خصم قسط الاهتلاك من الإيرادات لغرض احتساب الضريبة.

#### 1-2- أنواع التمويل التأجيري

يمكن تلخيص أنواع التمويل التأجيري وأهم الفروقات بينها في الجدول الموالي رقم (01):

**الجدول رقم (01): المقارنة بين أنواع التمويل التأجيري**

العناصر	التأجير المالي	التأجير التشغيلي
مدة العقد	مدة العقد طويلة تصل الى ما يقرب العمر الافتراضي للأصل	مدة العقد قصيرة لا تحتاج الفترة التي يتجاوز فيها المستأجر الأصل لأداء عمل معين وعادة ما تجدد سنويا
مسؤولية تقادم الاصل	يتحمل المستأجر عدم صلاحية الأصل سواء بالهلاك أو بالتقادم	يتحمل المؤجر مسؤولية عدم صلاحية الأصل سواء بالهلاك أو بالتقادم
الصيانة والتأمين	المستأجر يتحمل تكاليف صيانة وإصلاح الأصل وكذا تكلفة التأمين عليه خلال فترة التعاقد.	المؤجر يتحمل تكاليف صيانة وإصلاح الأصل وتكاليف التأمين عليه خلال فترة التعاقد
العلاقة بين المؤجر والمستأجر	تحتاج لقانون ينظم هذه العلاقة ويحافظ على حقوق كل طرف فيها وذلك بسبب طول فترة التعاقد والأهمية النسبية لقيمة العقد.	العلاقة بين المؤجر والمستأجر تتسم بالسهولة ولا تثير مشاكل قانونية وذلك لقصر فترة التأجير.
مال الملكية	يكون للمستأجر أمام ثلاث بدائل في نهاية مدة العقد: - أن يعيد الأصل إلى المؤجر؛ - أن يعيد تأجير الأصل لمدة أخرى؛ - شراء الأصل من المؤجر.	لا يجوز للمستأجر ملكية أو شراء الأصل المؤجر في نهاية مدة العقد بل يرد الأصل محل التأجير إلى المؤجر في نهاية مدة العقد بل يرد الأصل محل التأجير إلى المؤجر مرة أخرى.
نظام إلغاء التعاقد	لا يجوز إلغاء عقد الإيجار خلال المدة المتفق عليها في العقد من قبل أحد طرفيه	يجوز إلغاء عقد الإيجار من قبل المستأجر خلال المدة المتفق عليها في العقد وفي هذه الحالة يلتزم المستأجر بسداد الإيجار.

**المصدر:** سمير محمد عبد العزيز، التأجير التمويلي ومداخله: المالية- المحاسبية- الاقتصادية-

التشريعة- التطبيقية، مكتبة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2001، ص: 83.

### 1-3-3- الأديبات المتعلقة بعقد التمويل التأجيري

1-3-1- المصطلحات المتعلقة بمدة عقد الإيجار: تتمثل في مختلف المصطلحات المتعلقة بعقد التمويل الإيجاري، وهي كما يلي:

- **مدة عقد الإيجار:** هي الفترة غير القابلة للإلغاء التي تعاقد فيها المستأجر لاستئجار الأصل بالإضافة إلى أي فترات أخرى يكون فيها للمستأجر حق اختيار الاستمرار في استئجار الأصل مقابل دفعة أخرى أو دونها.<sup>3</sup> **عمر عقد الإيجار:** ويتم التمييز هنا بين كل من العمر الاقتصادي والعمر النافع كالاتي:<sup>4</sup>

- **العمر الاقتصادي:** هو الفترة التي من المتوقع من خلالها أن يكون الأصل قابلاً للاستعمال اقتصادياً من قبل مستخدم واحد أو أكثر؛

- **العمر النافع:** هي الفترة الباقية المقدرة من بدأ مدة عقد الإيجار دون أن تحددها مدة عقد الإيجار والتي يتوقع خلالها أن تستهلك المؤسسة المنافع الاقتصادية للأصول.

1-3-2- **قيم عقد الإيجار:** وتتمثل في كل من القيمة العادلة والقيمة المتبقية لعقد التأجير التمويلي. وهي كما يلي:

- **القيمة المتبقية المضمونة:** بالنسبة للمستأجر هي الحد الأعلى من المبلغ الذي يمكن في أي حال أن يصبح مستحق الدفع.

أما بالنسبة للمؤجر فهي ذلك الجزء من القيمة المتبقية المضمون من قبل المستأجر أو من قبل طرف ثالث ليس له علاقة بالمؤجر والذي هو قادر مادياً على الوفاء بالالتزامات بموجب الضمان.<sup>5</sup>

- **القيمة المتبقية غير المضمونة:** هي ذلك الجزء من القيمة المتبقية من الأصل المؤجر والذي لا يضمن تحقيقه فقط من قبل طرف له علاقة بالمؤجر.<sup>6</sup>

**القيمة العادلة:** هي المبلغ الذي يمكن مقابلة استبدال أصل أو تسوية مطلوب بين أطراف مطلعة وراغبة في العملية على أساس تجاري بحت.<sup>7</sup>

1-3-3- **الحد الأدنى لدفعات عقد الإيجار:** ويتمثل في المبالغ التي يدفعها المستأجر أو قد يطلب منه دفعها طيلة مدة عقد الإيجار، باستثناء بدل الإيجار المحتمل وتكاليف الخدمات والضرائب التي سيقوم المؤجر بدفعها واستردادها بالإضافة إلى ما يلي:

- **بالنسبة للمستأجر:** أي مبالغ مضمونة من قبله أو من قبل طرف مرتبط به؛

- **بالنسبة للمؤجر:** أي مبلغ القيمة المتبقية مضمون له من قبل المستأجر، طرف مرتبط بالمستأجر، طرف ثالث مستقل قادر مالياً على الوفاء بهذا الضمان.<sup>8</sup>

## 2-تكلفة التمويل التأجيري

هو معدل العائد الأدنى الواجب تحقيقه على الاستثمارات الممولة بواسطة التمويل التأجيري، وهو المعدل  $r$  الذي تتساوى فيه القيمة الحالية التي تتحملها المؤسسة مع القيمة الحالية للدفعات (بعد خصم الضريبة) مضافا إليه ما تفقده المؤسسة من اقتصاد الضرائب على الاهتلاكات) خلال مدة عقد التمويل التأجيري مضافا إليه قيمة إعادة الشراء الأصل في نهاية عمره الاقتصادي، وتحسب تكلفة التمويل بالصيغة التالية:

$$V0 = \sum_{i=1}^n Li(1 - T) + AiT/(1 + r)^i + Rn/(1 + r)^i$$

حيث:

$V0$ : القيمة الحالية الصافية للاستثمار (قيمة التجهيزات و الآلات).

$Li$ : الدفعة (الإيجار أو التأجير) التي سوف تدفع في السنة  $i$ .

$T$ : معدل الضريبة على أرباح المؤسسات.

$Ai$ : الاهتلاكات السنوية للأصل فيما لو كانت المنشأة مالكة له.

$Rn$ : القيمة المتبقية من الأصل في نهاية العقد.

$r$ :تكلفة الاستئجار (معدل العائد المساوي بين قيمة الأصل وقيمة التدفقات الحالية لعناصر الأصل المستأجر).

ثانيا: الدراسة الميدانية

### 1-لمحة عن المؤسسة

مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS وليدة تقسيم المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات سنة 2004 إلى عدة فروع، بدأت تمارس نشاطاتها بشكل مستقل بتاريخ 01 جانفي 2005 متخصصة في عمليات استخراج، معالجة، وتسويق الفوسفات لمختلف الأسواق داخليا وخارجيا.

### 2- تحليل البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسة مناجم الفوسفات

تتمتع SOMIPHOS بثقل اقتصادي معتبر وهام في الاقتصاد الوطني، نتيجة ما تتمتع به من نقاط قوة، إلا أن ذلك لا يعني أنها لا تمتلك نقاط ضعف، إضافة إلى أنها تتوفر على فرص اقتصادية يمكن استغلالها والاستفادة منها إذا تمكنت من تجاوز التهديدات التي تواجهها.

#### 4-1- تحليل البيئة الداخلية للمؤسسة

يتبين من خلال تحليل البيئة الداخلية لمؤسسة مناجم الفوسفات نقاط قوتها وضعفها والمتمثلة في:<sup>9</sup>

1-1-2- نقاط القوة التي تمتاز بها مؤسسة مناجم الفوسفات: تتحكم مباشرة في نجاح المؤسسة وأهمها ما يلي:

- تملك طاقة تخزين معتبرة، بالإضافة إلى توفر مجموعة منتجات قليلة وغير متنوعة، مما يسهل التحكم فيها وزيادة الإنتاج ومن ثم زيادة المبيعات والأرباح؛

- معالجتها للفوسفات بالغاز الطبيعي الأقل تكلفة كبديل للنفط مع إمكانية استعمال الاثنين؛

- توفر مصالغ خاصة لمراقبة الجودة في المنجم والميناء، مما يسمح بالتحكم في المشاكل المتعلقة بها ومعالجتها في أسرع وقت ومسايرة المواصفات المطلوبة من الزبائن فيما يخص الفوسفات المصدر؛

- تخصص ميزانية خاصة لترويج نشاطها كل سنة من خلال وسائل الإعلام والممثلات بالخارج.

2-1-2- نقاط ضعف: SOMIPHOS تعاني المؤسسة من نقاط ضعف عديدة تحد من فعاليتها

أهمها ما يلي:

- تميز منشآتها بالقدم خاصة منها المنجمية والتي تحتاج استثمارات كبيرة ومبالغ ضخمة لتجديدها؛

- نقطة التعادل لديها مرتفعة جداً نتيجة ارتفاع التكاليف الثابتة بالنسبة لحجم الإنتاج؛

- افتقارها إلى توفر الصناعات التحويلية المتعلقة بالفوسفات التي يزداد الطلب عليها يوماً بعد يوم؛

- عدم حصول المؤسسة على تدعيم لأسعار بيعها، من طرف الدولة عكس منافسيها؛

- عدم توفر المؤسسة على وسائل نقل خاصة بها مما يشكل عائق كبير لعملياتها التصديرية.

#### تحليل البيئة الخارجية للمؤسسة

يتضح من خلال ذلك الفرص والتحديات التي تلقاها المؤسسة في البيئة المحيطة وهي كالاتي:<sup>10</sup>

2-2-1- الفرص التي على المؤسسة اغتنامها: تتوفر على فرص هامة لتوسيع نشاطها أبرزها ما يلي:

- وجود أسواق هامة من الفوسفات؛

- التوجه إلى وحدات التحويل في العالم؛

- وجود ملايين الهكتارات من الأتربة ذات الملوحة العالية، مما يستلزم استعمال أكثر للأسمدة؛

- مخطط تنموي للفلاحة على مستوى وطني (استخدام الأسمدة الفوسفاتية)؛

- القدرات الإنتاجية للمؤسسة التي يمكن تطويرها.

2-2-2- التهديدات التي على المؤسسة مواجهتها أو تجنبها: تتعرض مؤسسة SOMIPHOS لتهديدات أهمها ما يلي:

- وجود احتياطات كبيرة من الفوسفات عبر العالم؛
- سهولة التحكم في عناصر التسويق بالنسبة للمنافسين؛
- تكلفة النقل البحري المرتفعة مما يعرقل النفاذ إلى الأسواق الخارجية؛
- لقواعد الإلزامية للبيئة وزيادة الطلب على منتجات التحويل؛
- اشتداد المنافسة الدولية التي تواجه المؤسسة خاصة من طرف المغرب وتونس.

### 3- التمويل التأجيري كصيغة تمويلية حديثة في SOMIPHOS

#### 3-1- مؤسسات التأجير التمويلي التي تتعامل معها

عمدت مؤسسة مناجم الفوسفات إلى اتخاذ قرار التمويل بالاعتماد على التأجير التمويلي كأحد أنسب الصيغ الحديثة، وذلك بالتعامل مع مؤسستين التأجير التمويلي هما: ALC و SOFINA

3-1-1- الشركة العربية للإيجار المالي ALC وهي أول مؤسسة للإيجار المالي تم اعتمادها في الجزائر في 2001 برأسمال قدره 758 مليون دينار مقسم على 75800 سهم تم اكتتابهم من قبل 7 مساهمين موزعة على النحو التالي:<sup>11</sup>

- بنك المؤسسة العربية المصرفية 35%؛
- الشركة العربية للاستثمار 25%؛
- مؤسسة المالية الدولية 7%؛
- الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط 20%؛
- مؤسسات أخرى 14%.

وقد بدأت نشاطها في ماي 2002 بمنح أول قروض لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة إجمالي قدره 75,5 مليون دينار، حيث يتم منح قروض الإيجار لفترة تمتد من 4 إلى 5 سنوات.

كما أن المبلغ المحدد للقروض يجب ألا يقل عن 15 مليون دينار ولا يزيد عن 95 مليون دينار، وقد أدخلت الشركة وسائل تمويل جديدة قصيرة وطويلة المدى كالقروض الإيجاري الذي يسمح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتأجير العقارات الثابتة والمنقولة ذات الاستعمال الصناعي.

وقد تمت الاتفاقية بين الشركة العربية للإيجار المالي ALC ومؤسسة SOMIPHOS وكانت مدتها 48 شهرا ابتداء من 15 جانفي 2008.

### 3-2-1- مؤسسة SOFINANCE

تم إنشاءها في 04 أفريل 2000 بالشراكة مع مؤسسة مالية أجنبية على أساس شراكة مالية برأس مال قدره 5مليار دج، من مهامها المساهمة في إنشاء المؤسسات الجديدة في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر انطلقت في مباشرة نشاطها في 09 أفريل 2001 وهو التاريخ الذي حصلت فيه على الاعتماد من بنك الجزائر، أما فيما يخص الإطار التنظيمي لهذه الشركة فيرتكز حول هيكلين أساسيين هما: هيكل الالتزامات والهندسة المالية من مهامه تسير طلبات التمويل، هيكل الإدارة العامة للمالية والمحاسبية مهامه التسيير والتنظيم العام.

وتهدف هذه الشركة إلى تدعيم وإنعاش الاقتصاد الوطني من خلال ما يلي:

- تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك في مساهمتها لرأس مال
- الإقبال على تشكيل الإقراض والتسليف بدون اعتبار للضمانات؛
- ترقية الاعتماد على قرض الإيجار باتجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

لقد تمت الاتفاقية بين المؤسسة المالية SOFINANCE ومؤسسة SOMIPHOS حيث قامت هذه الأخيرة باستئجار معدات نقل تتمثل في الرافعات وكانت تقدر بـ 307485433.50 دج طوال المدة من 10 سبتمبر 2012 إلى غاية 10 جوان 2016 أي لمدة 4 سنوات وكان الدفع ثلاثيا والتسديد على 16 مرة.<sup>2</sup>

### 3-2-2- المعالجة المحاسبية لعقد الإيجار المالي لمؤسسة SOMIPHOS وفق PCN

قامت مؤسسة SOMIPHOS يوم 15 جانفي 2008 باستئجار نوع من معدات نقل تتمثل في 12 شاحنة بمبلغ قدر بـ 110.400.000.00 دج، وبذلك تمت الاتفاقية بين ALC ومؤسسة SOMIPHOS، وكانت مدة الاتفاقية حوالي 48 شهرا من 15 جانفي 2008 إلى غاية 15 أكتوبر 2011 وتم تقسيم الأقساط حسب ما هو موضح في الجدول رقم (02) على النحو التالي:

تقييم صيغ التمويل الحديثة في المؤسسة الاقتصادية - المعالجة المحاسبية للتمويل التأجيري نموذجا في المؤسسة الوطنية  
لمناجم الفوسفات somiphos بولاية تبسة -

عمارة ياسمينة

تقرارت يزيد

الجدول رقم (02): تقسيم أقساط عقد التأجير المالي المنعقد بين SOMIPHOS و ALC

المجموع الكلي	القيمة المتبقية	مجموع الأقساط	مبلغ القسط ب دج	عدد الأقساط	عدد الأشهر	تاريخ الاستحقاق
135.327.653.85	11.040.000	134.223.653.85	22.080.000	1	3	2008/01/15
			7.476.243.59			

المصدر: إعداد الباحث بناء على وثائق مقدمة من قبل مكتب دائرة المحاسبة والمالية.

ويتم تسجيل الاتفاقية حسب المخطط المحاسبي الوطني كما يلي:<sup>12</sup>

		2008/01/15		
	135.327.653.85	من ح/ مصاريف مقيدة سلفا	468	
135.327.653.85		إلى ح/ دائنو الخدمات	562	

أما الأقساط فيتم تسجيلها محاسبيا كما يلي:

وتبقى العمليات تسجل نفسها إلى غاية 2009/12/31 مع العلم أن المؤسسة معفية من الرسم على القيمة المضافة ذلك أن المشروع يدخل ضمن برنامج تطوير الاستثمارات.

الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني PCN إلى النظام المحاسبي المالي الجديد SCF

		.....2008/01/15.....		
	22.080.000.00	دائنو الخدمات		562
22.080.000.00		البنك	512	
		قسط-1-		
		.....2008/01/15.....		
	22.080.000.00	من ح/ تأجير عتاد		62
22.080.000.00		إلى ح/ مصاريف مقيدة سلفاً	468	
		.....2008/04/15.....		
	7.476.243.59	دائنو الخدمات		562
7.476.243.59		البنك	512	
		قسط-2-		
		.....2008/04/15.....		
	7.476.243.59	من ح/ تأجير عتاد		62
7.476.243.59		إلى ح/ مصاريف مقيدة سلفاً	468	
		.....2008/04/10.....		
	7.476.243.59	دائنو الخدمات		562
7.476.243.59		البنك	512	
		قسط-3-		
		.....2008/04/10.....		
	7.476.243.59	من ح/ تأجير عتاد		62
7.476.243.59			468	

		إلى ح/ مصاريف مقيدة سلفا		
		.....2008/06/10.....		
7.476.243.59	7.476.243.59	...		562
7.476.243.59		دائنو الخدمات	512	
		البنك		
		قسط-4-		
7.476.243.59	7.476.243.59	.....2008/06/10.....	468	62
7.476.243.59		من ح/ تأجير عتاد		
		إلى ح/ مصاريف مقيدة سلفا		

إن الانتقال من PCN إلى SCF يتضمن إعادة معالجة أرصدة حسابات الأصول، الخصوم، الأعباء والإيرادات وفقا لقواعد التقييم والتسجيل المحاسبي المنصوص عليها في SCF، وعليه أثار إعادة المعالجة عدة حسابات تسجل في حساب 115 تصحيحات ناجمة عن تغيير المناهج المحاسبية<sup>13</sup>.

كما تم إلغاء كل من الرصيد المتبقي في الحسابات دائنو الخدمات 562100 ومصاريف مقيدة سلفا 468100 وتعويضها بالحسابات الجديدة:

ح/ دائنو الخدمات 562100 أصبح 4011210000.

ح/مصاريف مقيدة سلفا 468100 أصبح 4861160000.

تقييم صيغ التمويل الحديثة في المؤسسة الاقتصادية - المعالجة المحاسبية للتمويل التأجيري نموذجاً في المؤسسة الوطنية  
لمناجم الفوسفات somiphos بولاية تبسة -

عمارة ياسمينة

تقرارت يزيد

3-3-1- تسجيل إلغاء الرصيد المتبقي: وقد سجل الإلغاء بالطريقة التالية:<sup>14</sup>

60.913.948.72	60.913.948.72	من ح/دائنو خدمات	4.011.210.000
60.913.948.72		إلى ح/مصاريف مقيدة سلفاً	4.861.100.000

يتمثل مبلغ 60.913.948.72 في مجموع ثمانية أقساط من جانفي 2011 إلى أكتوبر 2011 زائد القيمة المتبقية المتمثلة في 1% من قيمة الأصل.

3-3-2- تسجيل الاتفاقية حسب النظام المحاسبي الجديد SCF: بظهور SCF بات على المؤسسة تسجيل المعدات المستأجرة في جانب الأصول بالقيمة العادلة أو الحالية لدفعات الإيجار كالتالي:<sup>15</sup>

		2010/01/01	
	110.400.000	من ح/ تثبيبات عينية أخرى	218
110.400.000		إلى ح/ ديون مترتبة عن عقد الإيجار	167

3-3-3- تسجيل عملية استرجاع الأقساط المسددة: ويتم ذلك كما يلي:<sup>16</sup>

		2010/01/01	
	55.925.641.02	من ح/ ديون مترتبة عن عقد الإيجار	167
55.925.641.02		إلى ح/ تصحيحات الناجمة عن تغيير المناهج	115
1.398.140.51		إلى ح/ ضرائب مؤجلة خصوم 25%	134
		(استرجاع الأقساط المسددة مبلغ الأصل)	

ويتمثل المبلغ 55.925.641.02 في مجموع كل الأقساط قبل 2010/01/01، ولكن بمبلغ الأصل فقط.

3-3-4- الاهتلاك: باعتبار الشاحنات من بين التثبيبات يتم تسجيل الاهتلاك المتعلق بالسنوات: 2007، 2008 و 2009 وفق النظام المالي المحاسبي الجديد كما يلي:<sup>17</sup>

	33.120.000.00	من ح/ تصحيحات ناجمة عن تغيير المناهج		115
	11040000.00	من ح/ ضرائب مؤجلة أصول		133
44160000.00		إلى ح/ اهتلاك تشيئات	281	

#### ملاحظات

- تنتج عن عمليات إعادة المعالجة ضرائب مؤجلة أصول وخصوم وهي عبارة عن مبلغ ضريبة عن الأرباح قابل للدفع (ضريبة مؤجلة خصوم) أو قابل للتحويل (ضريبة مؤجلة أصول) خلال سنوات مالية مستقبلية.<sup>18</sup>

- تسجل في الميزانية وفي حساب النتائج الضرائب المؤجلة الناجمة عن:

- اختلال زمني بين الإثبات المحاسبي لمنتوج ما أو عبء ما آخذاً في الحسبان النتيجة الجبائية لسنة مالية لاحقة في مستقبل متوقع؛

- عجز جبائي أو قروض ضريبة قابلة للتأجير إذا كانت نسبتها إلى أرباح جبائية أو ضرائب مستقبلية محتملة في مستقبل منظور.

- فيما يخص عقد التأجير المالي الثاني بين مؤسسة مناجم الفوسفات ومؤسسة SOFINANCE تتم معالجته المحاسبية بالطريقة نفسها، لكن بمراعاة تغير الأرقام.

#### 3-4- المعالجة المحاسبية لعقد التأجير المالي في SOMIPHOS حسب SCF

باعتبار أن الأقساط المسددة المسترجعة لسنوات 2007، 2008، 2009 عبارة عن مصاريف والمصاريف تحدد النتيجة التي ترحل إلى الأموال الخاصة، بالتالي فإن إعادة المعالجة تحتم تسجيل المبلغ في حساب 115 (حساب ضمن الأموال الخاصة) في الجانب الدائن (إيراد)؛ المصاريف التي تم استرجاعها تؤثر على النتيجة لنفس السنوات حيث تجعلها أكبر مما صرح به ويتحتم على المؤسسة دفع ضرائب على النتائج أكبر، والفرق يسجل في حساب 134 ضرائب مؤجلة خصوم تأخذ بعين الاعتبار في التصريحات الخاصة بالميزانية الجبائية 2010، 2011، 2012... -تسجيل العمليات العادية وفق SCF خلال: 2010، 2011، 2012، 2013: يتمثل ذلك في تسجيل كل من الأقساط، الاهتلاك، والقيمة المتبقية.

أ- تسجيل الأقساط حسب SCF: ويتم التسجيل كما يلي:<sup>19</sup>

		2010/10/15		
	5.948.803.63	من ح/ ديون مترتبة عن عقد الإيجار	167	
	1.527.439.96	من ح/ مصاريف مالية	66	
7.476.243.59		إلى ح/ البنك	512	
		(قسط جانفي 2010)		

نفس التسجيل لبقية الأقساط وفق الجدول الجديد الذي يفصل بين الأصل والفوائد إلى غاية

أكتوبر 2011.

ب- الاهتلاك السنوي: يتم التسجيل كما يلي:<sup>20</sup>

		2010/12/31		
	22.080.000.00	من ح/ مخصصات الاهتلاك	685	
22.080.000.00		إلى ح/ اهتلاك تثبيبات	281	

نفس التسجيل لسنة 2011 و 2012 و 2013 وفق جدول الاهتلاك الجديد.

ت- القيمة المتبقية: يتم تسجيل تسديد القيمة المتبقية التي تمثل 1% من قيمة الأصل كالاتي:<sup>21</sup>

		2011/11/31		
	1.104.000.00	من ح/ ديون مترتبة عن عقد الإيجار	167	
1.104.000.00		إلى ح/ البنك	512	

4- مما سبق يتبين أن المؤسسة عند تبنيها نظام SCF لم تواجه أية مشاكل في العمليات الجارية بل واجهتها في عمليات إعادة المعالجة لتحويلها من PCN إلى النظام الجديد. المعالجة

**المحاسبية لعقد الإيجار التشغيلي في مؤسسة SOMIPHOS**

تقوم المؤسسة بعملية استئجار معدات نقل من طرف الخواص لنقل الفوسفات من مدينة جبل العنق إلى المؤسسات المينائية عنابة بغرض تصديرها. وسيتم من خلال العناصر التالية توضيح المعالجة المحاسبية لعقود التأجير التشغيلي تلك عند كل من المستأجر والمؤجر.

#### 4-1- التسجيل المحاسبي عند المستأجر

يعد صاحب معدات النقل فاتورة شهرية للكميات المنقولة يتم على أساسها التسجيل المحاسبي

التالي:<sup>22</sup>

	****	من ح/ مصاريف معدات نقل	61312
	****	من ح/ الرسم على القيمة المضافة المسترجعة	445
****		إلى ح/ موردوا الخدمات (فاتورة)	401121
	****	من ح/ موردوا الخدمات	401121
****		إلى ح/ البنك (التسديد)	512

#### 4-2- التسجيل المحاسبي عند المؤجر

تقوم المؤسسة بعملية تأجير معدات خاصة المتعلقة بالنقل والرافعة في حالة تكون تلك المعدات غير مستعملة من طرف المؤسسة (فترات الصيانة) انخفاض كميات الإنتاج (طلبات قليلة).

هنا في هذه الحالة تقوم المؤسسة بإعداد فاتورة ويتم التسجيل كما يلي:<sup>23</sup>

	****	من ح/ زبائن	411
****		إلى ح/ TVA للتسديد	44514
****		إلى ح/ تقديم الخدمات الأخرى (الفاتورة)	706112

#### 5- تقييم التمويل التأجيري في مؤسسة SOMIPHOS

تسعى المؤسسة إلى تعظيم ثروة الملاك وذلك من خلال تحقيق الحد الأدنى لكلفة التمويل وفق افتراض أساس مفاده أنه كلما انخفضت كلفة التمويل والنواتج عن خلق المزيج الأمثل لصيغ التمويل كلما ارتفع عائدها ونقصت مخاطرها.

## 5-1- التكلفة كمحدد لاتخاذ قرار التمويل بالاستئجار

يقيم الاستئجار عادة من قبل المستأجر والمؤجر، فالمستأجر عليه أن يجد أيهما أقل تكلفة بالنسبة له الاستئجار أم الشراء، وكذا على المؤجر أن يحدد دفعات الاستئجار التي تحقق له عائداً مناسباً على استثماره، وطالما أن SOMIPHOS هي المؤسسة المستأجرة يتم تقييم قرارها التمويلي بالاستئجار من حيث التكلفة ومقارنته بتكلفة التملك. ولإسقاط ذلك على الواقع العملي في مؤسسة مناجم الفوسفات تم الاعتماد على المثال التالي:

تخطط مؤسسة SOMIPHOS لحيازة تجهيزات بكلفة 10 مليون دينار، ويتوقع لهذه المعدات أن تعيش لمدة 10 سنوات؛ لكنها تخطط لاستخدامها لمدة 5 سنوات، وباستطاعة المؤسسة اقتراض كلفة التجهيزات بفائدة 10%، كما يتوقع أن تكون قيمة التجهيزات 50 ألف دينار بعد 10 سنوات و 1 مليون دينار بعد 5 سنوات من تاريخ الاستعمال.

باستطاعة المؤسسة استئجار التجهيزات لمدة 5 سنوات بأجرة سنوية مقدارها 2.75 مليون دينار تدفع بداية كل سنة حيث يتحمل المؤجر تكاليف صيانة التجهيزات، لكن في حالة شراء التجهيزات ستكون كلفة صيانتها 500 ألف دينار تدفع في بداية كل عام مع العلم أن معدل ضريبة المؤسسة 40%. لتقييم القرار التمويلي بالاستئجار من حيث التكلفة، يجب تحليل القيمة الحالية\* لكل من الاستئجار والتملك وذلك بالاعتماد على الجدول رقم (03).

## 5-1-1- تحليل مؤسسة مناجم الفوسفات للقيمة الحالية للتملك

يوضح الجزء الأول من الجدول تكاليف الاقتراض والشراء وفق الجدول رقم (03) كالتالي:<sup>24</sup>

- السطر الأول يبين تكلفة المعدات؛
- السطر الثاني يبين تكاليف الصيانة؛ السطر الثالث يبين الوفر الضريبي من تكلفة الصيانة  $(500000 \times 40\% = 200000 \text{ دج})$
- السطر الرابع يبين الوفر الضريبي من الاستهلاك؛
- السطر الخامس والسادس يبينان التدفق النقدي من القيمة التجريدية للمعدات (لا يوجد ضريبة في الحالات التي لا تخضع فيها الربح الرأسمالي للضريبة)؛
- السطر السابع يبين صافي التدفق النقدي؛
- السطر الثامن يبين القيمة الحالية لهذه التدفقات مخصومة بسعر 6% (وهو سعر الفائدة 10% معدلاً لما بعد الوفر الضريبي).

## 5-1-2- تحليل مؤسسة مناجم الفوسفات للقيمة الحالية للإيجار

يبين الجزء الثاني من الكشف تكلفة الإيجار وفق الجدول رقم (03) حيث:<sup>25</sup>

- يبين السطر التاسع دفعات الاستئجار؛
  - يبين السطر العاشر الوفر الضريبي من دفعات الإيجار، وهذا الوفر يساوي نسبة الضريبة مضروبا في دفعة الإيجار ( $40\% \times 2.750 = 1100$  دينار)؛
  - يبين السطر الحادي عشر صافي التدفق النقدي، هو صافي دفعة الأجرة مطروحا منها الوفر الضريبي؛
  - يبين السطر الثاني عشر صافي قيمة الاستئجار الحالية.
- وبمقارنة القيمة الحالية لكلفة التملك والبالغة 7.471 ألف دينار بالقيمة الحالية لكلفة الاستئجار البالغة 104 ألف دينار، نجد أن: صافي القيمة الحالية للميزة التي يحققها الاستئجار =  $7471000 - 736700 = 104000$  دج.
- وبالتالي فقد توصلت مؤسسة مناجم الفوسفات إلى ضرورة اتخاذ قرار التمويل من خلال التأجير بدل التملك.

#### 5-2- تقييم التمويل بالاستئجار من حيث المخاطر والتأثير في الميزانية

- بالإضافة إلى التكلفة فإن مؤسسة مناجم الفوسفات تعتمد على كل من المخاطر والتأثير في الميزانية كأحد المحددات الهامة لتقييم قرار التأجير التمويلي.
- #### 5-2-1- تقييم قرار التمويل بالاستئجار من حيث المخاطر
- يلعب التأجير التمويلي دورا كبيرا في تنمية اقتصاد المؤسسة ولكن هذه الصيغة لا تخلو من المخاطر التي تؤثر على مسار تقدمها، من أهمها:<sup>26</sup>
- تعتبر مخاطر التأجير التمويلي مخاطر ملكية؛
  - ارتفاع أثمان المعدات والأجهزة التي تحصلت عليها SOMIPHOS من قبل شركة العربية للإيجار المالي ALC و SOFINANCE؛
  - تزايد التقدم التكنولوجي والعلمي وكذا تقدم عمر المعدات فأصبحت ذات فاعلية أقل؛
  - ضعف الصيانة الدورية الضرورية للمعدات المستأجرة وذلك أن المؤسسة اعتمدت أكثر على التأجير المالي أكثر من التشغيلي من قبل الشركة العربية للإيجار المالي ALC و SOFINANCE؛
  - الرغبة في تقليد المؤسسات الأخرى التي اعتمدت على التأجير التمويلي دون الحاجة إليه مما جعلها تتحمل تكاليف إضافية.

#### 5-2-2- تأثير قرار التأجير التمويلي في ميزانية مؤسسة SOMIPHOS

- يختلف تأثير قرار التأجير التمويلي في القوائم المالية للمؤسسة وخاصة في الميزانية بين النظامين SCF و PCN وذلك لاختلاف الترتيبات المحاسبية التي يفرضها كل منهما.

أ- بالنسبة للنظام المحاسبي الوطني PCN: حسب شروط معينة لا يظهر ضمن ميزانية المؤسسة لا الأصل المستأجر ولا الالتزام الناشئ عن الاستئجار لهذا السبب يطلق على الاستئجار بأنه تمويل خارج الميزانية وهذا ما يوضحه الملاحق: 07، 08، 09، 10 التي توضح ميزانية مؤسسة مناجم الفوسفات أثناء إبرام عقدي التأجير التمويلي سنة 2007 و2008 اللذان سبقا ذكرهما.

بالنسبة للنظام المحاسبي المالي الجديد SCF: وفيه قامت مؤسسة مناجم الفوسفات بتسجيل المعدات المستأجرة في أصولها بالقيمة الحقيقية لها كما وشكلت جدولاً لاهتلاها، وتم تسجيل الأقساط ضمن الديون.<sup>27</sup> ويمكن توضيح ما تقدم من خلال الجدول الموالي رقم (03).

الجدول رقم (03): خطوات تحليل القيمة الحالية للتملك والاستئجار

السنة 5	السنة 4	السنة 3	السنة 2	السنة 1	السنة 0		
-	-	-	-	-	(1000)	1	سعر الشراء
-	(500)	(500)	(500)	(500)	(500)	2	تكاليف الصيانة
-	200	200	200	200	200	3	الوفر الضريبي من الصيانة
440	480	760	1280	800	-	4	الوفر الضريبي من الاستهلاك
1000	-	-	-	-	-	5	القيمة التخريدية
(160)					-	6	ضريبة القيمة التخريدية
1280	180	460	980	500	(10300)	7	صافي التدفق النقدي
-	-	-	-	-	(7471)	8	القيمة الحالية للتملك
(2750)	(2750)	(2750)	(2750)	(2750)	(2750)	9	دفعات الاستئجار
1100	1100	1100	1100	1100	1100	10	الوفر الضريبي من الاستئجار
(1650)	(1650)	(1650)	(1650)	(1650)	(1650)	11	صافي التدفق النقدي
-	-	-	-	-	(7367)	12	القيمة الحالية للاستئجار

المصدر: من اعداد الباحث بناء على المعلومات المقدمة من مكتب دائرة المالية والمحاسبة.

يلاحظ من الجدول رقم (03) أنه حسب الاستهلاك على أساس 20%، 32%، 19%، 12%، 11% للسنوات الخمس؛ ضريبة القيمة التجارية نتجت عن الفرق بين القيمة الدفترية في نهاية السنة الخامسة والبالغة 600 ألف دج والقيمة السوقية لها البالغة مليون دج، أي أن هناك ربحا رأسماليا مقداره 400 ألف دج ويخضع لضريبة مقدارها 160 ألف دج، حيث:  
(1000-600 = 400 ألف دج × 40% = 160 ألف دج).

### الخاتمة:

تعد عملية التمويل محركا أساسيا لأنشطة المؤسسة الاقتصادية ودافعا قويا لنموها وازدهارها، وذلك لما يرتبط بها من قرارات طويلة، متوسطة أو قصيرة الأجل، تهدف من خلالها للوصول إلى الهيكل التمويلي الأمثل الذي تتوازن فيه كل من الأموال المملوكة والمقترضة. وحتى تتمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها التي تتركز على تعظيم العائد من جهة وتدنية التكاليف والمخاطر المحتملة من جهة أخرى، ينبغي عليها المفاضلة بين مختلف البدائل التمويلية والتي من بينها التقليدية المتمثلة في الصيغ قصيرة وطويلة الأجل، وصيغ حديثة من أبرز أشكالها: الأوراق المالية الحديثة المتضمنة كل من الأدوات المالية المختلطة والمشتقات المالية، رأس مال المخاطر وصيغ التمويل الإسلامي. ورغم النقل الاقتصادي الذي تمتاز به مؤسسة SOMIPHOS لم تعتمد إلا على التأجير التمويلي كأنسب الصيغ الحديثة للتمويل، وركزت على كل من التكلفة، المخاطر، التأثير في الميزانية كأهم المحددات المستخدمة في تحديد جدوى قرارات التمويل بالاستئجار وتقييمها.

### ① نتائج الدراسة:

- من خلال دراسة موضوع البحث تم التوصل إلى أهم النتائج الموالية:
- يعد التأجير التمويلي أهم الصيغ التمويلية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والتي من بينها مؤسسة المناجم والفوسفات؛
  - تمتلك مؤسسة SOMIPHOS القدر الكافي من الإمكانيات التي تمكنها من استخدام صيغ التمويل الحديثة لكنها اقتصرت على اعتماد التأجير التمويلي؛
  - بظهور نظام SCF اضطرت مؤسسة SOMIPHOS لإعادة معالجة عملياتها المحاسبية المتعلقة بعقود الإيجار المسجلة مسبقا وفق نظام PCN؛
  - هناك اختلافات جوهرية في المعالجة المحاسبية الخاصة بعقود الإيجار التمويلي في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية لاسيما أن الأصل يتم إظهاره في ميزانية المؤسسة؛

- هناك اهتمام واضح بإبرام عقود الإيجار التمويلي، باعتباره يحقق مردودية مقبولة للمؤسسة وذلك من خلال التصرف التام في الأصل ومكانية الرقابة والاستحواذ عليه، وهذا ما يجسد مفهوم الأصول الثابتة وفقاً للمعايير الدولية للمحاسبة لاسيما المعيار المحاسبي الدولي رقم 16.

## 2 توصيات الدراسة:

- بناء على ما تقدم من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية الذكر:
- يجب على مؤسسة المناجم والفوسفات التتبع في استخدام صيغ التمويل الحديثة لما يترتب على هذه الأخيرة من زيادة في العوائد؛
  - نتيجة لعدم الاستخدام الأمثل لإمكانيات المؤسسة أدى ذلك لتعطيل الموارد، لذلك ينبغي على المسيرين في المؤسسة محل الدراسة العمل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق أفضل مردودية وبأقل تكاليف مالية ممكنة؛
  - من المستحسن أن تقوم إدارة المؤسسة بالمفاضلة بين المشروع الاستثماري عن طريق الاستئجار أو الحيازة أيهما أقل، وهذا ما يجعل إدارة المؤسسة بالقيام بترشيد قرارات الاستثمار على المدى البعيد؛
  - ينبغي على إدارة المؤسسة العمل على المفاضلة بين الأساليب المتنوعة للتمويل، لاسيما أسلوب التمويل برأس المال المخاطر التقليدي أو الإسلامي، أو التمويل على أساس الصيغ الإسلامية وغيرها من الأساليب التمويلية الحديثة التي تحقق للمؤسسة قيمة اقتصادية مضافة؛
  - ينبغي على إدارة المؤسسة استخدام تقنيات التسيير الحديثة في اختيار مصادر التمويل مثل طريقة شجرة القرار التي تساعد المسيرين في تنفيذ المشروعات الاستثمارية المدروسة في إطار الموارد المالية المتاحة؛
  - ينبغي على إدارة المؤسسة أن تستفيد من مخصصات الاهتلاك وخسائر القيم للأصول موضوع الإيجار التمويلي وذلك فيما يخص الوفورات الضريبية من حيث تجديد الأصل وحلله بأصل متطور، وخاصة في ظل شروط خيار الشراء للأصل موضوع الإيجار التمويلي.
  - ضرورة تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 16 الخاص بعقود الإيجار التمويلي، نظراً لتجسيده لمبدأ محاسبي مهم في ظل النظام المحاسبي المالي وهو مبدأ تغليب الواقع الاقتصادي على الشكل القانوني لملكية الأصل لاسيما أن كل العوائد ومخاطر الأصل تحول للمؤسسة.

## ل قائمة الهوامش والمراجع:

- 1 - زويته محمد الصالح، المعايير المحاسبية الدولية النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر : أهمية ومتطلبات التطبيق، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول: المعايير المحاسبية الدولية والمؤسسة الاقتصادية الجزائرية متطلبات التوافق والتطبيق، معهد العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، المركز الجامعي سوق أهراس، الجزائر 25-26 ماي 2010، ص: 05.
- 2 - محمد عبد العزيز عجمية وآخرون، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2010، ص: 277.
- 3- خالد العامري، التأجير: فن وإدارة، دار الفاروق، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2007، ص: 21.
- 4- عبد الرزاق يخلف ورايح يخلف، المعالجة لمحاسبية لعقود التأجير التمويلي وفق النظام المحاسبي المالي SCF، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة سعد دحلب، الجزائر، دون تاريخ، ص: 02.
- 5- سمير محمد عبد العزيز، التأجير التمويلي: مداخله المحاسبية والمالية والاقتصادية والتشريعية والتطبيقية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2001، ص: 120.
- 6- عبد الرزاق يخلف ورايح يخلف، مرجع سابق، ص: 03.
- 7- خالد العامري، مرجع سابق، ص: 22.
- 8- سمير محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص: 121.
- 9- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.
- 10- نفس المرجع.
- 11 - معلومات مقدمة من مكتب دائرة المالية والمحاسبة.
- 12- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.
- 13- المذكرة المنهجية رقم 01 للمجلس الوطني للمحاسبة والتعليم رقم 02 لوزارة المالية.
- 14- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المالية والمحاسبة.
- 15- طبقا للمادة 02-235 للقانون المؤرخ في 28 ربيع 1430 الموافق ل: 25 مارس 2009 المحدد لقواعد التقييم والتسجيل المحاسبي والمتعلق بالإيجار المالي، والتي تنص على أن المستأجر يسجل محاسبيا المعدات المستأجرة في جانب الأصول بالقيمة العادلة أو الحالية لدفعات الإيجار أي تسجيل الاتفاقية بقيمة الأصل.
- 16- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.
- 17- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.
- 18- الفقرة 1-134 و 2-134 للقرار المحدد لقواعد المحاسبة العدد 19-2009 من الجريدة الرسمية.
- 19- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.
- 20- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.
- 21- نفس المصدر.

22- نفس المصدر.

23- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.

\* تحليل القيمة الحالية: Net Present Value Analysais.

24- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المالية والمحاسبة.

25- نفس المصدر.

26- معلومات مقدمة من مكتب دائرة المالية والمحاسبة.

27- نفس المصدر.